

فتح الباري شرح صحيح البخاري

(فصل ف ص) .

قوله يفضحهم أي يشهرهم بقبح ما فعلوا مأخوذ من الفضيحة قوله الفضيخ هو البسر يفضح أي يشدخ ويلقي عليه الماء قوله لا تفض الخاتم أي تكسره وهو كناية عن افتضاض عذرة البكر وقد يطلق على الوطاء الحرام قوله فتفتض به فسرته مالك بالتمسح أي تمسح قبلها به فلا يكاد يعيش من نتن ريحها وقيل معني تفتض أي تصير كالفضة والأول أولى قوله ولو أن أحدا انفض أي تفرق قوله انفضوا أي تفرقوا قوله أفضلت فضلى أي ما فضل عن حاجتي ومنه فضل سواكه وفضل وضوءه ومنه كان لرجال فضول أرضين ومنه أفضلا لكم ومنه فضل الإزار وفضل الماء وفيه صفة الجنة لا تزال تفضل حتى ينشئ الله لها خلقا قوله وعندي منه فاضلة أي فضلة منه ورآه بعضهم فاضلة بضم اللام وهاء الضمير قوله وأفضل عليك أي أعطاك قوله ملائكة فضلا بضم أوله وثانيه وبسكون ثانيه فسر في الأصل بالزيادة قوله يفضي بفرجه إلى السماء أي يكشفه قوله وقد أفضوا إلى ما قدموا أي وصلوا فصل ف ط قوله على الفطرة أي على فطرة الإسلام ومنه في الإسراء أخذت الفطرة وقيل المراد بالفطرة أصل الخلقة وأما حديث الفطرة خمس أو خمس من الفطرة فالمراد بها السنة عند الأكثر قوله تنفطر قدماء أي تنشق قوله فطس الأنوف الفطس انخفاض قصبه الأنف فصل ف ط قوله ليس بفظ أي غليظ القلب وقوله أنت أفظ وأغلظ ليس المراد به المفاضلة بل بمعنى فظ وغليظ ويحتمل المفاضلة بتأويل قوله أقطع منه أي أسوأ منظرا ومنه أقطعني ويفطعنا أي يفرعنا ويسوءنا أمره فصل ف غ قوله فغر لها فاه أي فتحه فصل ف ق قوله فقأ عينه بالهمز أي شقها فأطفاها قوله فقار ظهره واحدا فقارة وهي عظام الظهر والمراد أنه أباح له ركوبه ومنه أقرني ظهره قوله فاقع لونها أي صاف نقي قوله الفقاع هو شراب يتخذ من الشعير ومن الزبيب فصل ف ك قوله انفكت قدمه أي انخلعت قوله فكاك الأسير أي تخليصه من الأسر قوله فك رقبة أي خلاصها قوله تفكهون أي تعجبون والفاكهة ذكرها المؤلف في تفسير الرحمن فصل ف ل قوله افتللت نفسها أي ماتت فلتة والفلتة ما يعمل بغير روية قوله المفلس الذي قل ماله قوله الفلق أي الصبح وقيل فلق الصبح بيانه وانشقاقه وقال بن عباس هما فالق الإصباح هو ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل قوله مفلطحة أي لها شوكة عظيمة لها عرض واتساع قوله فالق كبدي أي يشقها ومنه فلق رأسه شقه قوله في فلك يسبحون أي يدورون في فلك مثل فلكه المغزل قوله اصنع الفلك أي السفينة والفلك والفلك واحد كذا في الأصل ول بعضهم الفلك واحد أي جمعا ومفردا وقال أبو حاتم السجستاني الفلك أي بالضم والسكون في القرآن واحدة والجمع والمؤنث والمذكر بلفظ واحد ولا نعلم أحدا جمعه

كذا قال وجمعه غيره على أفلاك وأما الفلك بحركتين فهو ما دون السماء ركبت فيه النجوم